ثانيا : الخصائص العامة التي تلتقي فيها النظم الاقتصادية المعاصرة:

يمكن القول ان النظم الاقتصادية المعاصرة على اختلاف فلسفتها فأنها تلتقي بخصائص عامة تكاد موحدة لجميع هذه النظم ومن هذه الخصائص:

1. انها من صنع الانسان اي انها ليست عقيدة ثابتة ولاتصل الى مصاف العقائد الثابتة وانما الانسان هو الذي يبتدعها بما تنسجم وتقاليده وعاداته وبيئته التي تحيط به .
2. انها مرنة قابلة للتغير والتطوير طالما ان الانسان هو الذي اوجدها وهو كائن حي متطور يمكن ان يكيفها حسب ظروفه المكانية والزمانية لتنظيم نشاطه الاقتصادي.
3. ان جميع النظم الاقتصادية المعاصرة تعالج مشكلة الندرة اي ندرة الموارد الاقتصادية قياساً بتعدد حاجات المجتمع فالندرة النسبية هي صفة عالمية في جميع انحاء العالم وتواجهها جميع النظم الاقتصادية المعاصرة سواء كان النظام الاقتصادي رأسمالياً او اشتراكياً فكل نظام اقتصادي يحاول ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة بالطريقة والوسيلة التي تحقق اهدافه باقل التكاليف.

ثالثا : القوى التي تتحكم في ايجاد النظم الاقتصادية

عند دراسة النظم الاقتصادية المعاصرة النظام الرأسمالي والنظام الاشتراكي والمختلط والنظام الاقتصادي الاسلامي نجد انها تنطلق من قوى اساسية تكاد تكون هي التي تتحكم في تحديد نوع النظام الاقتصادي وتعد هذه القوى التاصيل النظري والقاعدة الاساسية التي تسهم في تكوين النظم الاقتصادية على اختلافها ومن هذه القوى:

1. **القوى التاريخية** : وتمثل الينابيع التي يستمد منها النظام الاقتصادي اصوله وقيمه ومثله العليا.

2. **الظروف البيئية والمناخية** : هي الاخرى تساعد في ايجاد النظم الاقتصادية وتضم الموارد الطبيعية كالأرض الزراعية والغابات والمراعي والثروات المعدنية كالنفط والفحم والحديد والبوتاس والكبريت والذهب وغيرها من الثروات المعدنية بالاضافة الى الظروف المناخية كالحرارة والرطوبة والظروف الجوية الاخرى فان هذه الظروف تتحكم في ايجاد النظم الاقتصادية في العالم.
3. **الفلسفة الدينية والفكرية والثقافية** : التي تدين بها الشعوب وفق عقائدها الخاصة بها وتلعب هذه القيم الروحية دوراً كبيراً في تحديد النظم الاقتصادية المختلفة للمجتمعات ، كما ان هذه القيم لها تأثير مباشر على تطور المجتمعات الانسانية في خلق نظمها الاقتصادية وتحقيق نشاطها الاقتصادي.
4. **التجارب التي مرت بها الشعوب** هي الاخرى تتحكم في بناء النظم الاقتصادية المعاصرة من خلال الافادة من التجارب الناجحة التي مرت بها الشعوب عبر مسيرتها في بناء نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي فالشعوب الحية التي تختزن ارث حضاري كبير سيكون بالتأكيد لها القدرة في اعادة ترتيب نظامها السياسي والاقتصادي بما ينسجم وتحقيق اهدافها المنشودة.

رابعا : اهمية دراسة النظم الاقتصادية المعاصرة

قد يتبادر الى الذهن تساؤل لماذا ندرس موضوع النظم الاقتصادية في الوقت الحاضر وماجدوى دراستها وللاجابة على هذا التساؤل يمكن ملاحظة مايلي:

1. تزودنا دراسة النظم الاقتصادية بالعقلية التحليلة الموضوعية التي تجعل المتلقي يدرس ويتعمق ويقيم الظواهر الاقتصادية والعمليات التي قام بها بدراستها ويتحكم بالمفاضلة فيما بينها وبالتالي يختار مابين افضل هذه النظم الاقتصادية.

2. يمكن من خلال دراسة النظم الاقتصادية المعاصرة الاطلاع على التجارب العالمية في مجال التنمية والتقدم والبناء فهي تساعدنا في التعرف على طبيعة وفلسفة النظام الاقتصادي الراسمالي وتجاربه وتطبيقاته في العالم من جانب اخر يمكن الاطلاع على النظام الاقتصادي الماركسي باعتباره نظام عالمي له حيزاً كبيراً في النظام الاقتصادي العالمي وهو جدير بدراسة افكاره ومتعلقاته الاساسية في رسم معالم النظام الاقتصادي الاشتراكي وقد تتيح لنا دراسة النظم الاقتصادية التعرف على طبيعة النظام الاقتصادي الاسلامي ومصادره ومبادئه واهدافه وكيفية حل المشكلة الاقتصادية من منظور اسلامي.
3. تساعدنا دراسة النظم الاقتصادية المعاصرة التعرف على الوسائل والاساليب والطرق التي يستخدمها كل نظام اقتصادي في كيفية تخصيص موارده الاقتصادية من اجل زيادة الانتاج والانتاجية بأقل التكاليف.
4. يمكن التعرف من خلال دراسة النظم الاقتصادية على نقاط الضعف والقوة المسجلة على كل نظام اقتصادي وذلك للاستفادة من النقاط المشرقة والتجارب الخلاقة التي مرت بها الشعوب من خلال الانفتاح على التجارب العالمية والتعرف على عوامل القوة التي ساعدت في انتعاش نظمها الاقتصادية وتجاوز الحالات السلبية.

تساعدنا دراسة النظم الاقتصادية المعاصرة بالتعرف على الكيفية التي يتم بموجبها المقارنة بين النظم الاقتصادية المختلفة من خلال الاطلاع على خصائصها الهيكلية ووظائفها وسماتها الاساسية.